

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 48 @ .

- (طلنا به نبكي فكم من مضمّر % وجدا أذاع هواه دمع سافح) .
 - (مرت الشؤون رسومها فكأنما % تلك العراض المقفرات نواضح) .
 - (يا صاحبي تأملا حيثما % وسقى دياركما المثلث الرائح) .
 - (أدمى بدت لعيوننا أم ربرب % أم خرد أكفالهن رواجح) .
 - (أم هذه مقل الصوار رنت لنا % خلل البراقع أم قنا وصفائح) .
 - (لم يبق جارحة وقد واجهنا % إلا وهن لها بهن جوارح) .
 - (كيف ارتجاع القلب من أسر الهوى % ومن الشقاوة أن يراض القارح) .
 - (لو بله من ماء صارح شربة % ما أثرت للوجد فيه لواقح) .
- ومن هاهنا يخرج إلى المديح فأضربت عنه خوف الإطالة ولم يكن المقصود إلا إثبات شيء من نظمه ليستدل به على طريقه فيه .
- ومن شعره أيضا .
- (هل الوجد خاف والدموع شهود % وهل مكذب قول الوشاة جحود) .
 - (وحتى متى تفني شؤونك بالبكا % وقد حد حدا للبكاء لبيد) .
 - (وإني وإن جفت قناتي كبيرة % لذو مرة في النائبات جليد) .
- وفيه إشارة إلى أبيات لبيد بن ربيعة العامري .
- (تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما % وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر) .
 - (فقومنا فنوحا بالذي تعلمانه % ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر) .
 - (وقولا هو المرء الذي لا صديقه % أضع ولا خان العهود ولا غدر)